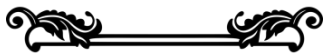




ديوان

صدي نجار



ملحوظة: حقوق الطبع جميعها محفوظة للمؤلف

ج/ منصور محمد دماس مباركي،
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
مباركي، منصور محمد دماس
ديوان صدى تجارب. منصور محمد دماس مباركي .- جازان،
١٤٤٢هـ
ص ١..سم
ردمك: ٤-٨١٨١-٠٣-٦٠٣-٩٧٨
١- الشعر العربي - السعودية أ. العنوان
ديوي ٩٥٣ ر ٨١١ ١٠٦٨١ / ١٤٤٢
رقم الإيداع: ١٠٦٨ / ١٤٤٢
ردمك: ٤-٨١٨١-٠٣-٦٠٣-٩٧٨



دار كلیم للطباعة والنشر والتوزيع

مصر- القاهرة

جوال: ٠٢٠١٢٢١٥٢٥٦٠٧

E-mail: darkleim02@gmail.com

حقوق الطبع والنشر لهذا المصنف محفوظة للمؤلف، ولا يجوز بأي صورة إعادة النشر الكلي أو الجزئي، أو نسخه أو تصويره أو ترجمته أو الاقتباس منه، أو تحويله رقمياً وإتاحته عبر شبكة الإنترنت، إلا بإذن كتابي مسبق من المؤلف أو الناشر.

منصور محمد دماس مذکور مبارکي



شعر

۲۰۲۱

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

لمن يؤمنون بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمدٍ صلى
الله عليه وسلم نبياً ورسولاً

ارجع لمولائك

أعطاك ربي من الإنعام ما أعطى
مهماً تفوق فطنة لن تحصر المعطى^(١)
رزق الأنعام على مولاهم كرم
ما شاء [فاتورة] ديناً ولا [قسطاً]
لكن من يقرض الرحمن يجن غداً
أضعافه رحمة.. ما صعب الشرط^(٢)
رام العبادة والإنفاق نغم حجي
ما حاد عن قضيه بالزيف أو شطاً^(٣)
ارجع لمولائك كي تحظى برحمته
في يوم.. لم تلق لا لهواً ولا نفطاً

(١) اقتباس من قوله تعالى [وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها] إن الله لغفور رحيم من آية ١٨ من سورة النحل.

(٢) اقتباس من قوله تعالى [إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله قرضاً حسناً يضاعف لهم ولهم أجر كريم] آية ١٨ من سورة الحديد.

(٣) اقتباس من قوله تعالى [وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون، ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون، إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين] سورة الذاريات الآيات: ٥٦-٥٨.

هداك ربُّكَ للتَّجِدِينَ كَيْفَ مَضَتْ
بِكَ الرَّغَائِبُ لَمْ تَذَكُرْ بِهَا قَحْطًا؟^(١)
أَلَيْسَ لِلْعَقْلِ شَأْنٌ فِيكَ كَيْفَ؟ أَلَمْ
تَرَ الْخَنَا مَا تُرْذَهُ مُسْرِعًا حَطًّا؟
لَسَوْفَ تَشْهَدُ أَعْضَاءُ بِمَا صَنَعْتَ
لَا تَظْلِمُ النَّفْسَ، يَوْمَ الْحَقِّ لَا قَسْطًا^(٢)
شَكَرُ الْإِلَهِ عَلَى كُلِّ الْعِبَادِ لِمَا
لَمْ تَشْكُرِ اللَّهَ يَا مُسْتَهْتِرًا قَطًّا؟
أَلَمْ تَخَفْ مَوْقِفًا يَغْدُو الْوَلِيدُ بِهِ
شَيْئًا وَلَا يَذْكُرُ الْأَبْنَاءَ وَالسَّبَبَاتِ؟^(٣)
أَعْطَاكَ رَبِّي مِنَ الْإِنْعَامِ مَا أَعْطَى
فَتَبَّ إِذَا شِئْتَ نَعْمَى تِلْكَ أَوْ بَسْطًا

١٤٤١/٧/٢٢ هـ

(١) اقتباس من قوله تعالى [وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ] سورة البلد آية ١٠ .
(٢) اقتباس من قوله تعالى [يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون] الآية ٢٤ من سورة النور .
(٣) اقتباس من قوله تعالى [فكيف تتقون إن كفرتم يوماً يجعل الولدان شيبا] الآية ١٧ من سورة المزمل .

حتى كلامك يا مولاي^(١)

مولاي للبغي صولات بمن جحدوا
عدل المهيمن والإيمان بالكُتُبِ
تجرأوا وطمغوا ظلماً فلم يدعوا
للخير من موطن ناءٍ عن اللهبِ
حتى كلامك يا مولاي أحرقه
طاغوتهم كارهاً للدين والعربِ
ولم تعد أمة الإسلام قادرةً
لصد أمثاله من زمرة الشغبِ
ما عاد للنصر يا مولاي معتصمٌ
وليس للدود في [الأحيا] بمنتسبِ
أهكذا الظلم يمضي فتكته فعدا
على القران بحرقٍ دونما سبب؟
مولاي لا تبق للطغيان من رئةٍ
تلوث الكون.. لا تترك خطي ذنبِ

(١) أرسل لي السيد الأستاذ هاشم الجفري على الواتس مشهد مؤلماً يتمثل في حرق القرآن الكريم ظلماً وكفراً وعدواناً من أحد طواغيت الكفر والضلال فكانت هذه الأبيات.

فليس إلاك يرجو كلُّ مبتهلٍ
وليس إلاك ينهي سائر الكُربِ

هـ ١٤٣٩/٩/٢٢

إِنَّ لِلْحَقِّ أُمَّةً

لَمْ تَبِينْ دَمْعَةً وَلَا طَابَ دَاءٌ
لَا وَلَا كَلَّ جَائِزٌ عَدَاءٌ
يَشْتَكِي الصُّبْحُ مِنْ تَغَطُّشِ صُبْحٍ
عَكَرَ الْمَكْسُ صَفْوَهُ وَالرِّيَاءُ
فَالْمَسَاءَاتُ فِي الْعُرُوبَةِ طَيْشٌ
وَالْمَسَاءَاتُ نَادِبٌ وَبِكَاءُ
مَنْ زَمَانَ لِلْمَسْتَغِيثِ صِيَاخُ
وَالْأَحَاسِيْسُ صَخْرَةٌ صَمَاءُ
مَا لَطَبَ الْجِرَاحَ غَيْرُ جَفَاءِ
مَنْ طَيَّبَ تَقِيحُ مِنْهُ الدِّمَاءُ
مَا لِرَدْعِ الطُّغَاةِ إِلَّا رِقَادُ
وَهُوَ أَنْ يُضْنِي بِهِ الْأَسْوِيَاءُ
مَنْ يَقُلْ أَيْنَ؟ فَالنَّوَاحِي جَوَابُ
لِسْوَالٍ يَضِيغُ فِيهِ اللَّيْدَاءُ
مَنْ يَقُلْ كَيْفَ؟ فَالْهَجُومُ لِسَانُ
بَلْغَاتٍ لَمْ يَشْفِهَا إِصْغَاءُ

من يقل فيم؟ إنَّ للدينِ خصماً
له صولٌ وهالئةٌ وولاءٌ
وذوو الدينِ أين هم؟ قلتُ كثيراً
إنَّما هم - بحسبِ علمي - غشاءٌ
أصبحوا أمةَ التَّحزُّبِ هاجوا
ما بوعِي لكنَّ لشِرِّ يُشاءُ
ليكيـدوا لبعضِهم ويسـيروا
لهلاكٍ والدينِ منهم براءٌ
فهمُ ضدَّ بعضِهم زعماءُ
وهمُ ضدَّ خصمِهم عملاءُ
كلما أبرموا لدخِرِ عدوٍ
جلسةً ما لهم بها أراءُ
يجمع الخصمُ شملهم وهو يملِي
نصَّ جلساتهم وهم حلفاءُ
سِرُّ نكباتهم قياداتُ غدرٍ
وابتعادٌ عن ما ترى السَّمحاءُ
لو تعلَّتْ رأيتهُم بسواءٍ
لم يُذَلُّوا بما أذاع السَّواءُ
أو أقاموا على الشَّرِيعَةِ سعياً
ما تمادى الطُّغيانُ والشُّفهاءُ

سَلِّمُوا لِلْهَوَىٰ نَفوساً فَسَارَتْ
لِمَا سَيَّرْتُمْ بِهِمْ بِمِثْلِ أَهْوَاءِ
فَاسْتَغَلَّ الْمَسْتَعْمِرُونَ نَفوساً
قَادَهُمْ لِلْوَنَىٰ هَوَىٰ وَغِبَاءِ
دِينُهُمْ مَنْصِبٌ وَمَالٌ وَلَهُوٌ
وَنَفْسَاقٌ وَشَهْوَةٌ رَعْنَاءِ
يَذْرَفُ الْخَيْرُ حِينَ يُتْلَىٰ كِتَابٌ
وَقُلُوبٌ بِمَا اخْتَوَتْهُ خَوَاءِ
يَأْسُفُ النَّصْرُ حِينَ يُذَكَّرُ هَدْيِ
وخطاهم لئيليه شلاء
يعجب الانتساب من زهو ناس
ما لأعمالهم إذا تساموا انتماء
إن للحق أمة ولسان
يتلاشى ببوحه الأدياء
ولدين الإله قوم شداد
بهم يفخر الهدى والوفاء
بهم يخسر الطغاة فتعلو
راية الدين منهم والإخاء
عمروا الأرض عزة في زمان
لا سواهم - بدينهم - أقوياء

ذاع تـأريـخـهـم فـأصـبـح فـخـرـاً
بـه يـزـهـو الأـحـفـاد والأبـنـاء
لـيـت ذاك الـزـمـان يـرـجـع كـيـمـا
يـتـلـاشـى بـأسـه الأـعـداء
يـا إلهـي أـرـجـوك عـزاً ونـصـراً
ومـقـامـاً بـه يـعـزُّ البـقاء
لـيـس إلـاك فـي الشـدائـد يـرـجـى
ويـاغـداقـه يـفـوز الـدُّعـاء.

١٤٤١/٧/٣ هـ

اعتراف

خَفِّفِي غَزْوِي رَجَاءً يَا مُثِيرَةً
حَالَتِي أَضَحْتُ - بِلَا شِكِّ - خَطِيرَةً
قَدْ أَقَامَ الْحَقُّ بَيْنَنَا مَانِعاً لَنْ
تَسْتَطِيعِي، حَجَّةُ الْحَقِّ مَنِيرَةً
وَأَنَا بِالنُّورِ أَسْعَى رَاجِياً لِي
مَا بِهِ أَسْتَصْغِرُ الدُّنْيَا الْحَقِيرَةَ

أَنْتِ كَالْبَدْرِ إِذَا طَلَّ وَأَنْتِ
رَوْضَةٌ تَحْمِلُ أَصْنَافاً كَثِيرَةً
لَيْسَ أَحْلَى مِنْكَ حَسِناً وَبِهَاءً
وَدَلالاً وَدَلالَاتٍ مَشِيرَةً
إِنَّمَا رَغِمَ افْتِنَانِي بِكَ عِشْقاً
لَمْ أَهَنْ يَوْمَاً بِنَبْضَاتِي الْأَسِيرَةَ

يُحجِبُ الضُّوءُ اشْتِيَاقِي ثُمَّ يَمْضِي
بِي إِلَى أُخْرَى بِأَشْوَاقِي جَدِيرَةٌ

عجائبُ دنيا

على السَّرجِ لم يركضْ ولم أترجَّلِ
أرومُ فالغي لم أطاوع فأنزِلِ
تُهَامِسُ سمعي وشوشاتُ محذِرِ
وتدفعُ شوقي دغذغاتُ مُبجِّلِ
فلسْتُ برحَّالٍ ولسْتُ بماكثِ
تردَّدُ نبضي بين ثلجٍ ومزجَلِ
أقيمُ على أنيسِ الإقامةِ راحلا
وأرحلُ تواقاً بغيرِ ترخُّلِ
حقائقُ وقتٍ لم يطبِّ لذوي النهى
فهامُ به زيغٌ وهاوي التردُّلِ
إذا لاح مُزري النَّاسِ يلقى تحشُّداً
وإنْ بانَ خيرٌ لم يجدْ من مُعوِّلِ
فمهلكهمُ أضحى نعيماً مُعزَّزاً
إذا الأمنُ موفورٌ لأهلِ التَّبُّلِ
عجائبُ دنيا ما بواعٍ جروحها
سوى فِطْنِ أوجِ المكارمِ يعتلي

فهم أهل مكث ييذلون جهودهم
بما يقبل السامي ولم يتقبل
فما كل سير للسنا زاكياً وما
لنيل الأماني كل درب بموصل
فكم عابر بحراً بغير سباحة
وكم ماهر بالعموم لم يتوصل
يسير الورى حسب المقدر إنما
على نية الساعي يرى كل منزل
وما للخفايا غير رب مهيمن
على الخلق كل الخلق دون تقول
له الحكم، يمضي كل شيء بأمره
فليس لزيد ما يسير ولا علي
لماذا لماذا لا تقل؟ إن ما جرى
ويجري علينا في كتاب مكمّل
بما يحتوي تسعى الحياة لحكمة
فعيش راضياً -دوماً- بأمر منزل
وقل خالقي أرجو الثبات بهذه
وفي تلك أسعدني بكل مؤمل
ثباتك في الدارين أرجوك.. خالقي
فليس سوى مولاي يشفي وبيتلي

لله جنود

من ما وردَ في كُتُبِ السِّيرِ أَنَّ سِيدَنَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَكَرَّمَ وَجْهَهُ عِنْدَمَا كَانَ فِي حَرْبٍ مَعَ مَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ جَاءَهُ خَبْرٌ هُوَ أَنَّ جِيُوشَ الرُّومِ تَحْتَشِدُ وَتَتَهَيَّأُ وَتَعِدُّ الْعِدَّةَ عَلَى ثُغُورِ الشَّامِ تَرِيدُ غَزْوَهَا فَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ [لَوْ فَعَلَهَا بَنُو الْأَصْفَرِ لِأَكُونَنَّ أَوَّلَ مَنْ يِقَاتِلُهُمْ وَلَاكُونَنَّ جُنْدِيًّا فِي جَيْشِ مَعَاوِيَةَ] وَبِالْمُقَابَلِ وَرَدَ فِي كُتُبِ السِّيرِ أَيْضًا أَنَّ هِرْقَلَ كَتَبَ لِمَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ [مَنْ هِرْقَلُ عَظِيمُ الرُّومِ لِمَعَاوِيَةَ عَلِمْنَا بِمَا وَقَعَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَإِنَّا لَنَرَى أَنَّكُمْ أَحَقُّ مِنْهُ بِالْخِلَافَةِ فَلَوْ أَمَرْتَنِي أُرْسَلْتُ لَكَ جَيْشًا يَأْتُونَ لَكَ بِرَأْسِ عَلِيٍّ] فَردَ عَلَيْهِ مَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِرِسَالَةٍ جَاءَ فِيهَا [مَنْ مَعَاوِيَةَ لَهِرْقَلُ أَخْوَانُ تَشَاجِرًا فَمَا بِالكَ تَدْخُلُ فِي مَا بَيْنَهُمَا إِنْ لَمْ تَخْرُسْ أُرْسَلْتُ إِلَيْكَ بِجَيْشٍ أَوْلَهُ عِنْدَكَ وَآخِرُهُ عِنْدِي يَأْتُونِي بِرَأْسِكَ أَقْدَمَهُ لِعَلِيٍّ] فَقُلْتُ فِي نَفْسِي أَيْنَ الْحَوْثِيُّونَ وَمَنْ يَنْهَجُ نَهَجَهُمْ مِنْ عِظْمَةِ الْمَاضِي وَعِظْمَائِهِ؟ ثُمَّ كَتَبْتُ:

لله جنود

عَزَّكَ الرَّحْمَنُ بِاللِّدِّينِ لِمَاذَا

أَيُّهَا الْحَوْثِيُّ لِلْجَهْلِ تَعُودُ؟^(١)

(١) عبد الملك الحوثي

سَيِّدًا^(١) كُنْتَ لِمَاذَا صِرْتَ عَبْدًا
لهوى إيران تُمِضِي مَا يُرِيدُ؟
جاهلٌ لم يلقَ في النَّاسِ سِوَاكُمْ
جَاهِلًا فَدَمًا إِذَا خَفَّ يَزِيدُ
لَمْ تَسِرْ فِي دَرْبِ مَنْ سَادُوا الْبِرَايَا
بَلْ بَدَرَبٍ مُظْلِمٍ كَيْفَ تَسْوَدُ
أَيُّهَا الْمَخْدُوعُ مَيِّتٌ أَنْتَ مَذْمُومًا
بَاتَ فِي نَفْسِكَ لِلْفُرْسِ عَهْدُ
أَنْتَ مَا لِلْأَلِ نَصْرٌ بَلْ لِبَطَاغِ
يَكْرَهُ الْآلَ وَمَنْ لِلْأَلِ جُودُ
أَوْ لَمْ تَخْجَلْ بِمَا صَابَ انتِقَامًا
يَمِنَ السَّعْدِ لِمَاذَا يَا بَلِيدُ؟
أَوْ لَمْ تَخْجَلْ لِإِرْغَامِ ابْنِ عَمِّ
[لِلْعَدَا] مَهْلًا فَلِلذُّودِ أَسْوَدُ؟
قَدْ أَتَاكَ الْحَزْمُ رَدًّا عَاصِفًا
إِنْ تَمَادَيْتَ لَهُ - أَيْضًا رَدُودُ
عُدْ إِلَى الْحَقِّ فِي الْحَقِّ نَجَاةُ
لَمْ يَصِلْ دُوحَاتِهَا الْأَحْلَى عَيْنُ

(١) حسن نصر الله

قل [لنضراً] - ثمَّ عُدْ - لا لستَ نضراً^(١)
ثمَّ لله وللنَّضْر جنودُ
واقراً التَّاريخِ كي تعرفَ ماذا
يصنع الأبناء - حقّاً - والجدودُ
كيف كانوا أهلَ عزٍّ وإبائه؟
كيف كانوا حينما يعدو اللدودُ؟

١/٧/١٤٣٦هـ

(١) حسن نصر الله

أين الرّحيلُ؟

أين الرّحيلُ [لبراً] والجمالُ هنا
يُريحُ فكركَ والعينينَ والبدنا؟
هنا الشّواطئُ ما أحلى المكوثَ بها
وفي القرى ما ألدّ العيشَ والسكنا!!
ولا تقلُ أنا لا أهوى تمذُنكم
كلُّ المدائنِ تهوى -ها هنا- المُدنا
هنا الحضاراتُ من فيضِ الهدى سمقتُ
لم تلتمسِ صنماً يُخزي ولا وثناً
أجرُ العباداتِ أضعافٌ مضاعفةً
هنا وخيرٌ يغادي كلَّ من فطننا
وللسّياحةِ كم ريفٍ وكم مدنٍ
لا يستطيبُ لبيبٌ غيرها عدناً!
في طائفِ المجدِ في أبها وجارتها
وجدةٍ ورياضٍ ما يسرُّ [منى]
كلُّ الجهاتِ لنا تعنوا بلا مللٍ
أليس من هاهنا عمّ الوجودَ سنى؟

بمهبط الوحي نزهو دائماً ولنا
في طيبة الحبِّ ذكرٌ ما اعتراه ونى

أين الرحيل وكلُّ النَّاسِ في شغفٍ
إلى هنا يعزمون السَّيرَ دون [عنا]؟
يأتون كي يفرغوا خوفاً حمولتهم
وأنت تذهبُ تحميلاً لها رعنا؟!

ترانيم صدفة

بدرٌ بدا ضُبحاً بخير مكان
ورنا على حذرٍ فهزّ كياني
متناسقُ الأعضاءٍ محمّرُ (الشِّفا)
وللحظة فتكٌ بغير أمان
سقتِ الملاحه كونه حتى بها
لم يعترف بحقيقته النقصان
من لفته يمضي بأول نظرة
أغلاله بطشاً بغير تـوان
أمضى من السحر المؤثر فتنةً
وأشدُّ إغواءً من الشيطان
في خطوه مغنى وفي تكوينه
إهلاكٌ من ينأى عن الرحمن
سبحان من خلق الجمال لحكمة
وبحكمه يتقلّب الثقلان^(١)

(١) اقتباس من قول المصطفى ﷺ: إن القلوب بين إصبعين من أصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء.

لولا عقابُ الله ذبَّتْ بحسنِهِ
وغدوتُ مأسوراً ببعضِ ثوانِ
في لحظةٍ يهوي الفؤادُ بغفلةٍ
وبها يصيرُ معزَّزَ الأركانِ
فالخلقُ يسعى بالمشيئةِ فاز من
يسعى بتأييدٍ من المنانِ

تسرمد البياض

جار الجفاء مجاوزاً

- يا فتنة

تُعري

فُتُخفي طبعها

ما جاذبت -

أقصى حدودي

لم أنهزم إن شاء ربي

سوف أحيا

بائناً

عن كلِّ

مغرٍ

في ذرى الزاكي

تلدُّ

خطى الوجود!

للنظرة البهاء
وقع
للسمو به امتياز
للضمود على الوفاء
به صعود
والبياض تسزمد
لم يلغه
إفك
ولا كيد
ولا حقد
بليد
يا روي الإفلايس
كيدي

ما كل
ماض فيك طبعاً
لا يسير كما
تظني
لا يحد عن الدنو
ولا يطيب بلا بريق
لا يفارق كل زيف
لا ففك

-ولو فتنّت-

مُوافقُ لغةٍ

الخلودِ

ما فزتِ بدءاً

بالوثامِ

ولا مددتِ يدَ السَّلامِ

ولم تزا لي

لا مدى

إلَّا النِّهايةُ

كيف يركنُ ذو الحجاءِ

لفناءٍ دونِ

من يُردُّه

يسرُّ على دربِ الشَّقَاءِ

مفارقاً

دربَ

السَّعيدِ

جاءتُ [كرونا]

ما لها معنى

لدى أهلِ العقولِ

سوى قضاء شاءه ربُّ العبادِ

لحكمةٍ

يا أيها التاريخُ

أعلم

كم أناسٍ لم يراعوا

القصدَ

حادوا

كيف صاروا

بعدَ إهمالِ

الوعيدِ؟!*

بأس الرجوعِ

يُنْهِنُهُ الغاوِينِ

عاماً

بعد عامٍ

بعد عامٍ

حسبهم

ويُنْهِنُهُ العاصِينِ

أعواماً

كفى رَدْعاً

لمن شاء الرجوعَ

لنيل
نُعمى
لا تبيدُ
نعيمُ أجرٍ
للمريدِ

طُرُقُ شَتَّى ودربٌ واحدٌ
لا تسرُ في غيرِ دربِ الواحدِ
لحياةِ الدُّونِ هتَّافٌ له
ألفُ صوتٍ من هوانٍ زائدِ
من يُجبهه يشقّ.. لا يبقى بذى
وله في تلكِ عكسِ الزَّاهدِ
ما استوى سعيُّ لعبدٍ حامدِ
ومساراتٌ لعبدٍ جاحدِ

١٤٤١/٩/١ هـ

لقاء

عصريّةً في ثوبها [الوردى]
فَفَزَعْتُ إِذْ جَاءَتْ بِلَا وَعْدِ
هَلْ لَفَّقَ الْوَاشُونَ مُزَعَجَهَا
فَأَتَتْ لَتَظْهَرَ جَهْرَةً صَدِّي؟
أَمْ أَنَّهُمَا جَاءَتْ تَعَاثُبَنِي
وَلِمَا يَجِيئُ بِفِكْرَهَا تُبْدِي؟
نَفْسِي أَحَدْتُ وَهِيَ فِي صَمْتِ
وَالصَّمْتُ يَكْثُرُ جَائِراً وَقَدِي
قَوْلِي بِلَا لِحِظٍ دَهَى قَلْبِي
مَنْ عَنَفَهُ - عَزَمِي هَوَى - يُرْدِي
قَالَتْ كَوَانِي الْبُعْدُ لَوْ تَدْرِي
أَسْرَعَتْ قَبْلَ يَقْوَدْنِي وَجَدِي
فَانزاح ضيقي تاركاً أنساً
ونسيْتُ مَا عَانَيْتُ مَنْ فَقَدِي
وتَلَوْتُ مِيثَاقَ الْهَوَى وَجَهْأً
بِيهِمْ وَبِصْفِ الْوَالِدِ وَالْعَهْدِ

فَتَبَسَّمتُ كَـمَ سامِني بَسَمُ
بِـرِيقِـهِ وتَنفُـسِ النَّـدِ
لَكِنَّ نَبْـضَ الضُّـوءِ عَلَّمنا
طَهَرَ العِـفَافِ فَلَـم أَكُنْ وَحـدِ
فَجَنِيتُ مَن رَوْضِ الهَوَى بُعْداً
وَجَنَّتْ لَهَا مَن رَوْضِـهِ بُعْدِ
لَا خِـيرَ فِـي وَصْلِـهِ وَلَا لِقِـيَا
مَن غِـيرِ دِـينِ [لِلهِنَا] يَهـدِ

تلميح

غياي لا يقلُّ عن اقترابي
وداداً يا ذوي الوردِ المُشابِ
تبيت على (النقا) نبضاتٍ قلبي
وتصحو بالوفاء بلا تبابِ
فإن ينو الجفاء حراكٍ غيظي
يجد صبراً يلف كل ما بي
وما غضبي سوى لله يقصي
معيماً عن ذوي الطبع المعابِ
وليس بضائري كيدٌ لئيمٍ
يشكُّ في مرامي أو صوابي
من الأنهار أسقى ليس تشفي
سواقٍ مترعاتٍ بالذبابِ
إذا رام اللبيب منى فبانث
جفاءً يمتطي سرج الغيابِ

راحتُ على نيةٍ

لله من لفتةٍ أوهتُ محاذيري
ونظرةٍ فتكَّها من غير تحذيرِ
ونعمةٍ جَذبتُ من مشربٍ عسلِ
إخاله بشذا مسكٍ وكافور
تريد تغيير زيتٍ وهي في حرجِ
من زحمةٍ [البشرِ] المشغولِ [بالدُّورِ]
قالت: أرى زحمةً هل في الصُّباحِ إذا
أتيتُ فوراً ترى أحظى بتغييرٍ؟؟
أجابها البنشريُّ الشُّغلُ متصلٌ
في كلِّ وقتٍ [هلا] [مرحى] بتبشيري
ففارقتُ وعيون الزَّيغِ تبغُّها
لم أدركم سلبتُ معشوقهً غيري؟!
لم تدر أن نفوساً أشعلتُ ولهاً
بها لتغيير ما رامتُ على الفورِ
راحتُ على نيةٍ بيضاءٍ أحسبُها
والله أعلمُ منَّا بالأسرارِ

لكنّ أبلّيس في مجرى الدّماءِ فكّم
مفاتنٍ لم تَنزَغْ أخزتْ بمغرورِ
لو كلفّت غيرَها أو أنّها تَخَذتْ
وقتاً يناسبُها من غيرِ تبريرِ
لم تغدُ غاويةً في عينِ ذي سَفَهٍ
ولم تكنْ في نفوسِ ذاتِ تأثيرِ
ولو تماثلَ ما يحمي النساءِ رؤى
من اختلاطٍ لأجَدتْ رؤيّةُ النُّورِ
مولاي لطفاً إذا حادتْ مركبنا
عن الصّراطِ فأمسَتْ رهنَ ديجورِ
ما للعبادِ سوى ربّي إذا عصفتْ
ريحُ الشُّرورِ فأزرتْ بالقواريرِ

هـ ١٤٤١/٧/١

ريانة في دمي

تسعى معي حيثما وجَّهتُ ركباني
في خافقي.. في يراعي مزج وجداني
.. في كلِّ ذوقٍ لذيذٍ أشتهيها بها
لأنَّها فيه طعمٌ فائقٌ ثان
إذا ظمئتُ أرى في الماءِ صورتها
تجري به في دمي في كلِّ شريان
أمَّا إذا تقَّتْ يوماً قهوةً فأرى
قوامها رقصةً في كلِّ فنجان
في كلِّ شيءٍ جميلٍ تنبري صفةً
تحيِّرُ الوصفَ، لا تُمحي بنسيان
لها تثني تـرانيمٍ موقَّعةٍ
من عزفٍ [إسحاق] يشدو شعرَ [يوهان]
وطرفُها يخطفُ الألباطَ مالكةً
قلوبها لم تزغُ إلا على عانٍ
.. أوأه من وجنةٍ مثل الشِّفاهِ حَلَّتْ
.. عريقةٌ رُفَّهتُ في طقسٍ [ألماني]

لله من هيكلي أشكو تَلَفْتُه
سحراً خشيتُ به هدماً لأركانِي
لولم تكنُ لبناتِ الحورِ آخرةً
لقلتُ حوريةً لاحتُ لطغياني
لا غير مولاي يحمي من يلوذ به
من الهلاكِ ويثني كل عصيان
ولا سواه لمن رام الرجوعَ له
عن ذنبه عازماً يرجو لغفران

فِي مَا يَكْفِينِي

نَعَسْتُ بِعَيْنِي ثُمَّ قَامْتُ وَانْتَشْتُ
مَنْ هَاجَسِي فَاسْتَسَلَمْتُ لِحِينِي
جَعَلْتُ سَنِيَّ الْفَقْدِ أَعْوَاماً بِهَا
بَانْتُ تَبَارِيحِي وَكُلُّ ظَنُونِي
لَمْ تَقْصِنِي هَجْراً وَلَا كُزْها وَلَا
حَسَبْتُ فِرَاقَ جَمَالِهَا يَكُونِي
مَارَتْ تَهَاوُمِي وَلَا أُدْرِي الَّذِي
سَيَكُونُ بَعْدَ تَخْيُّلِي وَيَقِينِي
أَضْحَى الْخِيَالُ حَقِيقَةً لَمَّا بَدَتْ
عَطْشِي وَشَوْقِي [بِالظَّمَا] يَسْقِينِي
فَقَبَلْتُ عَذْرَ مَلِيحَةٍ جُمِعَتْ بِهَا
أَوْصَافُ حَسَنِ كَامِلِ التَّكْوِينِ
تَسْبِي إِذَا نَظَرْتُ وَتَفْرِي إِنْ مَشْتُ
.. مِنْهَا سَهَادِي إِنْ نَأْتُ وَجَنُونِي
قَالُوا أَتَعَشَّقُهَا؟ أَجَبْتَهُمْ .. وَمَا
سَحَرْتُ كَسَحَرِ دَلَالِهَا يَغْوِينِي

إِنْ أَقْبَلْتُ هَزَّتْ جَمِيعَ جَوَارِحِي
أَمَّا إِذَا قَفَّتْ هَوَى يَصْلِينِي
عَجَزَ الْعَوَازِلُ صَرَمَ مَا بَيْنَا، بِهِمْ
فَاضَ الْهَيْامُ وَفِيَّ مَا يَكْفِينِي
لَكُنْتُ أَخْشَى فَلَمْ أَسْقُطْ هَوَى
لَيْسَتْ مَلَا حَتُّهَا كِرْوَعَةٌ دِينِي

لا تقل لي كيف؟

عادتِ الظُّلمَةُ

عادتِ

مثل ما كانتِ

فطاشِ الرُّعبِ لا يدري

سبيلاً فيه للضُّوءِ

سبيلاً

يمنحُ الرُّؤيةَ

بعد ما غابَ قليلاً قليلاً

فقليلاً

ثمَّ فاتِ

قُصِدَ الدَّاجِي

وللدَّاجِي نياتٌ

ربما منها

يرى الخوفُ حلوياً

تُرجعُ الشَّوفَ فيسعى

خطواتِ مبصراتِ

لأمامِ

لو بدت للرؤية الظلماء
سيراً للوراء حيثما
نالت شموخاً
لا يرى إلا هبوطاً
هكذا الظلمة
حُكماً ضدَّ من يمضي
لأعلى
الأمنيات

وتناهى شبق في هالة
بلهاء
غامت
غيرت كل المسارات
ليحظى من يصوغ
الهالة الرعاء
أرقاماً لأطماع
أرادت جشعاً
مصّ دماء
دونما
أي التفات

سَلَّمَ الحُبُّ
فما حاد عن التَّصديقِ
لكنَّ لبعضِ النَّبِضِ
وعِيٌّ
أدركَ المستورَ
لم يُعلنِ
لأنَّ الحَبَّ سامٍ
بوفاءٍ
لم يُزغِزْ أبدأً
حتَّى إذا شطتْ وني
أيدي زمامِ
غفلتْ زيغاً
فشاءتْ ما يشاءُ
الكزُّه فاحتلَّ شغوفاً
مُسرِعاً
بالرُّعبِ
في كُـلِّ
الجهاتِ

ضاقَ ما كانَ
فسيحاً
بدأ الدَّعْرُ

يدني ما تناءى
عنةً ترجو
تلافي ما سرى
في كلِّ شيءٍ
عنةً منها بدى
ما كان مستوراً
بشفافٍ
وتدري أنّها...
يا ليتها تدري
بأنّ القصدَ
لا يخفى على
كلِّ اللُّغاتِ
الفاهماتِ

حَمَحَمَ
الظنُّ فسَاءَ البعضُ
بالجاري
وبعضُ
لازمَ الحسنِ
ولكنْ منه ما يُبطنُ
ضدَّ الحسنِ

كي يسعد من
كفة من يسعون
للفاني
مع المفتون
كي يسلوا
مع الغالب زيفاً
ليتهم .. يا ليت
سعي الكل
وثاب لما بعد
الممات

نتج الضر سلاات
.. أكيد؟
أم مساءات تنامت
من ضياع
فاستحالت خطراً
لم ينصرم لا..
لا تقل لي كيف هذا؟
أبلاءً بابتلاء؟
ربما
لا لا تقل:
حتى متى؟

قلُ حسبكم:
من لهاثٍ
في الدروبِ
الغفلاتِ

هَمَسَتْ [أنا] مغرورةً ففسارعتُ
لمرامها كلُّ النياتِ الماكرةِ
سارتُ مجازفةً تلبّي زمرةً
تُغري لتعزيرِ التهيمنِ ماهرةً
لم تأتِ خارقةً بما صاغتُ هوى
لكن أتت رغبم التكتّمِ ساحرةً
نفتِ الطّبائعِ بلّدتُ فاستبدلتُ
فقسا التناحرُ رجفةً متنافرةً
فسرى التضاؤلُ ما تنازلَ جامعُ
بسواه فالكفُ المليئةُ خاسرةً
والضوءُ يمسي راجياً متضرّعاً
ليرى غداً رغبم الظلامِ بشائره
يعثو الطغاةُ بقوةٍ لكنّها
لم تستمر بقوى المهيمن قاهرةً

١٤٤٢/٥/١ هـ

إحالة

أشارَ لي الصَّفَاءُ على الوفاءِ
فبان لي الغيابُ لكلِّ رائِي
فقلتُ: رمى الذكاءُ الفذُّ سهماً
لينظرَ ما يرى عمقُ الذكاءِ
فراودني العتابُ زجرتُ: مهلاً
مُشيري ليس من أهلِ الغباءِ
وربَّ حقيقةٍ بالغيمِ غابَتْ
للبعضِ وهي تعلنُ بالجفاءِ
وعينُ الكرهِ تمضي في طريقِ
تعافٍ مسيرها عينُ الرِّضاءِ
وإن يُبدِ الثَّألفُ كلَّ خيرٍ
فكم أخزى التَّنافرُ من لواءِ
ولا يدري الخبايا غيْرُ ربِّ
عليمٍ بالمُصافي والمُرائِي
إذا للأشقياءِ دروبُ خسِرِ
فما للفائزين سوى.. السَّواءِ

ومَنْ يَرْجُ السَّعَادَةَ يَسْعَ دَوْمًا
على دربِ الفضيلةِ والنَّقاءِ
..إلهي إنَّ للتَّحَرِيشِ وَقَعَاءً
به يمحو اللعينُ عُرَى الإخاءِ
أجزنا ما لنا ربِّ .. إلهي
سواك يُجيبُ أهَاتِ الرَّجَاءِ.

١٤٤٢/٣/١٢ هـ

ليس إلا العقول

غاب لحظ الرقيب - عذراً - فعاشت
كم نفوس والله بالقصد أدري!!
ليس إلا الغباء والوهن مارا
بالهوى أنجبا بمن زاغ وزرا
تخذوا الضر حيلة لفساد
لا إلى الله كي يخفف ضرا
يمطون الأخطار بغيا وميلاً
للمعاصي وكل ما ذاع شرا
ما دروا أن فحشهم حين ينوي
باختفاء عن الوري يتعري
حسب من بان عنهم الطهر لبساً
ما يكن لبسهم بما شاه مزي
فالدنيا تُشقي المريدين رجساً
وخطى الخير تنشر السعي عطرا
ليس إلا العقول تُعلي وتُردي
[للسوا] فطنة وللضد كفرا

فاز من قَدَّرَ الحياةَ كظلي
لا غفولاً شاء المهالك عمرا

لنا التاريخ يشهد

ننام على المفارش من حرير
وننسى شدة اليوم الأخير
ونسرع للمغاوي دون وعي
لتحرمنا من السعد الجدير
ويجذبنا البريق إليه نسعي
وننتهم المخذر بالشور
وإن أبدى لنا الإغراء وجهاً
أتيننا دون عقل أو ضمير
فيلقى من يفيد الناس جفواً
بمن يجري غباءً للقشور
قليل من يحب الخير فعلاً
فدنيا الغافلين مع الكثير
تؤخر من سما عن كل دون
لترفع عنوة شأن الحقير
تنافسها الرعاع بلا ارعواء
ليمضوا بالخواء إلى الظهور

فأضحى مُظلماً والأفكار أعلى
مكاناً من ذوي الفكر المُنيرِ
وأُمسى من يُدِيل الزُّورَ أذكى
من الشَّهم المُشعِّ بكلِّ نورِ
فهجَّجَ الاخْتِلاطُ فزَيَّنْـوه
ليُعلِّوا فتنةَ السَّعيِ الخَطيـرِ
وكالوا للملاهي المالَ كيلاً
ودنياهم تَزاحمُ بالفقيرِ
يريدون الحضارةَ وهي ضدُّ
لخطواتِ تعقُّ خُطى النَّذيرِ
ويرجون الصَّدارةَ وهي حزْبُ
لمن ينسون ضمَّاتِ القبورِ
إلهي يا إلهي أنزِ قلوباً
لتترك كلَّ شرٍّ مستطيرِ
لنسعى للتقدُّمِ في ثباتِ
عزيمٍ رادعٍ كيد الكفورِ
وكن عوناً لنا لنسير وفقاً
لهديك في العسير وفي اليسيرِ
ودمَّرْ من يَكُنُّ لنا عداءً
فكم عانى الشكِّي من الغرورِ

تأبلس من ذوي الأحقاد ناس
جميهم أذى المعطي الوقور
إذا مُدَّتْ يَدٌ - منهم - تلاقِي
جحوداً للصغير وللكبير
وغدراً قد يفوق الغدرَ وصفاً
وحقداً زاد عن سعة الصدور
إلى الأعراب يتسبون لكن
تعزُّبهم يموت مع الجذور
فهم أذنب طاغ لا يصافي
سوى الأندال في كلِّ العصور
ولم يُزدعْ إذا ما جار إلا
بطغن في الصدور وفي الثُجور
سيلقى إن تمادى بأس قوم
وإعداداً يكزُّ بلا فتور
لنا التار يخُ يشهدُ وهُوَ أدرى
بأننا لانهابُ سوى النُشور
لأهل الخير جولات عظام
تبيدُ شرور عادٍ بالنصير

فلا يطمع عدو في عباد
على نهج تنزل من قدير
يعز ذويه في الدنيا ويحمي
وفي الأخرى لهم أذكى بشير

١٤٤١/١/٢٠

رَبِّي رَجوتَكَ

توسّع الجرحُ حتى أفعمّ الألماً
حاولتُ كتمانَه صبراً فما اكتما
كم مرهمٍ شئتُه طبياً فما نفعثُ
كلُّ المراهِمِ حتى استسلمتُ سَأماً!
لكنني رَغِمَ عمقُ الجرحِ لي أملٌ
في الله، ما شاءه بالرَّحمة التَّأما
من شاءَ يونسَ من كربٍ أحاط به
وشاءَ أيوبَ لَمَّا للإلهِ رما
يزيل كلَّ همومِ النَّاسِ قاطبةً
ويرفعُ الضرَّ مهما زاد أو عَظُما
لا يمنعُ الخلقُ ما شاء الإله ولا
يكونُ ما لم يشأ، لله ما حكما
رَبِّي رَجوتَكَ أبطل كلَّ مقتنصِ
سَغدي ولا تبق لي -يا خالقي- سَقما
بمن ألوذ وأنت المرْتجى أبداً
لمن شكَا ألماً يُضني ومن ظُلماً؟

نحن والوطن

يسمو به السَّعدُ إنْ ناجيُّه سَعدا
ويفخرُ المجدُ ما سَطَّرته مجدا
وتستزيد روى الأنحاءِ مُعجبةً
ما صغته دولةٌ أو صاغني فردا
صفا فصار لدربِ القاصدين سنا
وفاح حتى الدُّنى ذاعت به نَداً
لو قيل يا ماضياً: أزهبه فلقاً
لو قيل يا حاضراً: أزهب ما امتداً
إذا أشاروا إلى التَّاريخِ يسعدني
أقبلُ الأُمسَ مفتوناً بما أبدى
وأنتشي طرباً من حاضرٍ سمقت
خطواته أنقأ لم تنخدش نقدا

مذْشَعٌ فِي مَوْطِنِي نُورُ النَّبِيِّ إِلَى
تَمْضِي الدُّنْيَى لَنْ تَرَى فِي صَفِّهِ نِدًّا
بِذِكْرِهِ نَرْفَعُ الْهَامَاتِ زَاهِيَةً
وَنَرْدُفُ الْعَهْدَ فِي أَعْمَاقِنَا عَهْدًا
شَاءَ الْإِلَهِ لَنَا عَزًّا فِشَاءَ لَنَا
خَيْرًا تَفَرَّعَ لَا يُحْصَى لِمَنْ عَدًّا
وَشَاءَ لِلْعَدْلِ وَضَلًّا مَنْ يُرْدُ سَفْهًا
قَطْعًا يَجِدُ - مَانِعًا مِنْ حَزْمِهِ - حَدًّا
تَرْهَوِ بِلَادِي بِحُكَامِ جِهَابِنْدَةٍ
وَمَسْجِدَيْنِ إِلَيْهَا كُمْ سَمَا قَصْدًا!
يُضَاعَفُ الْأَجْرُ فِيهَا وَهِيَ فَاتِحَةٌ
أَبْوَابَهَا لَمْ تَضُقْ بِخِلًّا وَلَا صَدًّا
تَسْدِي الْجَمِيلَ صَفَاءً دَائِمًا وَنَدَى
وَتَشْكُرُ اللَّهَ عِرْفَانًا بِمَا أَسْدَى
لَوْ سَاءَ لَوْ الْغَوْثَ أَيْنَ الْمُسْرِعُونَ بِهِ
لِلْفَقْرِ عَنِ مَوْطِنِي لَمْ يَسْتَجِبْ [رَدًّا]؟
وَإِنْ بَدَا الْخَيْرُ أَنْتَى كَانَ لَا مَدَدًا
سِوَاهُ يَسْبِقُ لَمْ يَخْلَفْ لَهُ وَعَدَا
لِلَّهِ يُعْطَى فَمَا لِلشَّانَيْنِ فَمُّ
يَعْوُقُ عَنِ قَصْدِهِ لَوْ سَاءَ حَقْدَا

فكم له من يدٍ مُدَّت لسائلها
فعضُّها مُسرفاً لم يشكر اليَدَّ!
يعفو ليكسب أجر الله مُحْتَسِباً
وينشر الوُدَّ يرجو من جفا ودًا
فإن تجاوز حدًّا من يكنُّ لنا
عداوةً يلقَ ردعاً أو بيت مُردى
زندُ الضِّياءِ وقلبُ الأرضِ لا ظفرت
قوى، هواها يجافي القلبَ والزندا
ما زلتُ أرتقبُ الآمالَ مُعلنةً
فحوى المرادِ الذي نزهو به جُندا
لو خيروني كنوزَ الأرضِ أو وطني
حسبي ثراه أنا لم أستطع بُعدا
أنا أنا وهو يحيا شامخاً أبداً
لو بان جزراً ولو عشنا به مدًّا

١٤٤٢/٢/١٥ هـ

نون الفخر

للسَّعي كُلِّ عِبَادِ اللهِ يَنْتَشِرُ
للخَيْرِ أَمْنٌ وَفِي الْعَائِي بِهِ خَطْرُ
قَدْ شَرَّعَتْ لَهُ أَبْوَابٌ لِتَسْبَرِ مَنْ
يَخْشَى وَمَنْ بِالْهَوَى يُزْرِي بِهِ الْبَطْرُ
يَمْشِي الْبَصِيرُ بِلَا زَيْغٍ عَلَى حَذْرِ
كَذَا الْبَصِيرَةُ يُنْجِي سَعْيَهَا الْحَذْرُ
لِلْإِسْتِقَامَةِ - أَيْضاً - فِي النَّسَاءِ نُهَى
مَنْ قَالَ: لَمْ يَنْفِرْ إِلَّا بِهَا ذَكَرُ؟
فِي [الْأُمَّهَاتِ] وَفِي الْخَنْسَاءِ^(١) كَمْ ذَكَرُوا
مَنْ الْعَظِيمَاتِ بَرَهَاناً لِمَنْ نَكُرُوا
وَفِي [نَسِيبَةَ]^(٢) أَيْضاً وَ[الشِّفَاءَ]^(٣) وَفِي
[رَفِيدَةَ الطَّبِّ]^(٤) مَا تَزْهَوُ بِهَا السَّيْرُ

(١) الصحابية والشاعرة المعروفة تماضر بنت عمرو السلمية.. لها مواقف مشرفة في الإسلام رضي الله عنها.. [أخت صخر].

(٢) الصحابية نسيبة بنت كعب المازانية.. لها مواقف مشرف في الإسلام رضي الله عنها.

(٣) الصحابية الشفاء بنت عبد الله العدوية.. لها مواقف مشرفة في الإسلام رضي الله عنها.

(٤) الصحابية ربيعة الأسلمية لها مواقف مشرفة في الإسلام رضي الله عنها.

كم في التساءِ كريماتٌ عبَرنَ على
القرونِ ذِكرًا وتخليدًا كمن عبَروا!
إذا الحِياةُ مزيجٌ من صنائِعنا
فليت شعري [بنون الفخر] نفتخرُ
ليس المحاسن قِيلا دونما عملٍ
يؤيِّدُ القولُ، ما في وِصفِهِ هَذرُ
إذا شَرِيعَتنا السَّمحاءُ ما سَلبتُ
حقًّا لأنثى فأجلتُ كلَّ ما تذرُ
ليس السفور مباحًا والذكاءُ إذا
شاء الهوى عن سواءِ السعيِّ يُحتَقَرُ

أملُ الغدِ

ما زال للصبحِ عزمٌ ينبري شهباً
لا نيزكاً لا رماداً بل [فنا] وجباً
يَهْوِي على الظلمِ هزاتٍ مدمرةً
ويسحقُ البغي إن داعي السنى طلبا
من قال: إن زنودَ الفوز ذابلةٌ
ولا النخيل يلدن العزمَ و[التُّجَبَا]؟؟
قوافلُ النُّورِ بالأخيارِ موصلةٌ
مذشعٌ لم تنصرم رُعباً ولا خبيبا
كالبحرِ مدداً وجزراً لا تفيضُ ولا
تغيضُ فالعدلُ في تكوينها كتباً
تَهْتَقِرُ الأُسْدِ يعني أنَّها قصدتُ
وثباً - تماماً - كعزمِ الضُّوءِ إن غضبا
كم جائرٍ شاء بطشَ الخيرِ فانهزمتُ
قواه أو أصبحتُ لَمَّا طغث عطباً
يا موصلي العدو مهلاً إن غدركم
يوماً سيصبحُ في تكوينكم لهبا

لا يهمل الله أهل البغي لو فطنوا
فقد يكون لإهلاك [الجفا] سببا
كم أمةٍ جاوزت حُدًّا فباغتها
ما أصبحت منه لا روحاً ولا طنبا
لله في الخلق شأنٌ لا سبيل لهم
سواه إلا إذا مـولاهم حجبا

هه أهل خسر

نحن الرّماحُ لدينِ الله رهنُ يد
فصوّبها لردعِ الخضمِ يا بلدي
إن لم يكن غيرَ حدِّ السّيفِ دون حمى
فجرّد السّيفَ غير الصّرم لم يفد
تجاوزَ البغي حدّ البغي لا قيماً
له ولا مانعاً كالتّاس من [رشد]
فأنكر الضّبرُ صبرَ القائمين على
نهج السّواء على حمالة المسد
ذوو الحجاف في دروب السّلم رايتهم
خفاقةً وجفاهم فاتح السّد
هم كالمجانين لا عقلاً تسيّر به
آرابهم وهمُ حقّد بلا أمد
تأصل الشّرّ فيهم لا يكفّ سوى
بالدّحر هم هكذا دوماً إلى الأبد
مهما يكرمهم أهل السّواء يروا
منهم جحوداً عن العدوان لم يحد

هم هكذا منذ ذاع الدينُ مُقتلَعاً
عروشهم تحت أقدام له ويد
والتابعون لهم في الحقِّ مثلهم
ما شرُّهم عنهم فعلاً بمُبتعد
يهاجمون ليسوا بعد ما سقطوا
وليس يسمو سوى ذي السَّعدِ يوم غد
وما بأذنابهم إلا هوى خرق
به استحقوا هوان النَّفس والنَّكيد
هم أهل خسرٍ فلا غرواً إذا خسرت
خطى تميمٍ وبدرٍ من روى حمداً^(١)
ما فاز بالعزِّ مذ شَعَّ الهدى أبداً
إلا ذوو عملي زاكٍ ومُعتقِد
يا قابضي الجمرِ صبراً، للذين طغوا
هلاك يوم بني بأسٍ وذي جلد
الله يُمهِّل لكنَّ ليس يمهِّل من
يجاوز الحدَّ مهما يُؤت من مدد
كم أمةٍ أشرفت غيًّا فأهلكها
وأمةٍ عُززت من خشية الصِّمد

(١) تميم بن حمد وحمد آل ثاني وبدر الحوثي.

تحية ملتقى شعراء جازان

وقف القريضُ على ضفافِ الملتقى
فنوى السِّباحةَ للنَّفيسِ فأغدقا
فزهتْ بحورَ بالبيانِ نفاثاً
وصفتْ نفوسَ بالالاعِ منطقا
لا غرو إن صار التَّميُّزُ مفخرأ
للمبدعينِ وأفعموه تألقا
لو قيل أين الشعرُ ينبضُ شامخاً
قالوا: هنا وهنا تَضوَعُ [باللقا]
وإذا الفنون رصينةٌ في موطني
لا تاج غير الشعرِ فيها المنتقى
يسمو هنا بسمو أفكارِ رنت
للاجتماعِ منغماً ومرونقا
يحيا [السَّحاري] للأصيلِ مؤلفاً
يحيا [الضُّميلي] لا يقلُّ تشوقاً
والمشرفون لهم نبوغٌ ظاهرٌ
في الملتقى نقداً وفناً مشرقاً

إنِّي أباركُ محفلاً ما شابهه
حَقْدٌ وزورٌ قد يُدالُ تملُّقا
سيظلُّ صرحاً باسقا ما لازمته
فيه المشاعرُ للمودَّةِ [والنقا]
فلهم تحياتي وودَّ صادق
مني وشكري فائق للملتقى

صدي تجارب

ضلّ المكان فأعطى ياءه ألفه
وعمّ داجٍ فأخنى للونى كتفه
ما كنتُ أحسبُ أن أحيأ إلى زمنٍ
تأبى الصُّدورُ فيغري صدره طرفه
كأنّ لا أنفأ - يسمو المكان به
يبدو بهذي الدنى أضحى - ولا أنفة
للزيفِ والحيفِ أقدامٍ مهرولة
لجوقيةٍ للدنايا جدُّ منصرفه!
يبدون للناسٍ أخياراً وهم - زلاً -
نفوسٍ شرٍ لفعلِ الشؤءٍ مقترفة
يرون لا شهرةً إلا إذا حبكوا
إفكاً ولا أسوءةً إلا بمنحرفة
أزراهمُ الحقْدُ حتّى صار منطقتهم
يؤذي الرّكبيّ لترقى في الدنى جيفة
لهم سلاليمٌ مجدٍ للهبوطِ وهم
يرونها لسموٍ وهي منكشفة

أَمَا الْأَنَا فَهِيَ تَاخٌ فِي تَقْوُلِهِمْ
لَكِنَّهَا بِرَوَاةِ الصِّدْقِ [مُنْحَذِفَةٌ]
طِبَائِعٌ وَرَثْوَهَا عَنَ أَسَافِلِهِمْ
أَمْ أَنَّهُمْ أَحَدَثُوهَا غَيْرَ مَنكِسِفَةٍ؟؟
إِذَا بَدَا الْحَسَنُ فِي أَنْظَارِهِمْ كَقَذَى
وَإِنْ بَدَا الْقَبِيحُ دُونَ الْبَدْرِ لَنْ تَصِفَهُ
لَيْسَ الْفَضَائِلُ - فِي مَفْهُومِهِمْ - قِيمًا
بَلِ الدُّنْيَا فَكَمْ أَخْزَى بِهَا شَرَفَةً!
فَكَمْ نَفُوسٍ بِدَرْبِ الْفَحْشِ مَاشِيَةً
وَكَمْ نَفُوسٍ بِسُوءِ الْقَصْدِ مَلْتَحِفَةً
وَعَامِسِ أَنْفَهُ فِي مَا زَكَا وَصَفَا
لَكِي يَلْوِثَهُ مِنْ مَا يَدُسُّ سَفَهُ
يَلَاحِقُ الْخَيْرَ مَا لِلْخَيْرِ مَنجَذِبٌ
بَلِ يَتَّبِعُ الْخَيْرَ كِي يُرْمَى عَلَيْهِ تَفَهُ
سُوءِ النَّوَايَا الَّتِي يَسْعَى بِهِ خَرْقًا
كَشَاحِبِ الْوَجْهِ لَمْ يَجْهَلْهُ مِنْ عَرَفَهُ
يَهْدُ مَجْدًا بِفَأْسِ الْحَمَقِ مَفْتَخِرًا
شَيْئًا فَشَيْئًا إِلَى يَبْقَى بِغَيْرِ صِفَةٍ
أَقُولُ هَذَا: وَلِلَّاتِي بِهِ نَجَسٌ
إِنْ لَمْ يَتَبَّ مِنْ لِقَافَاتٍ لَهُ خَرَفَهُ

إذا تمادى سيُجزى في غدٍ ويرى
من النّهاية ما تُردي به صلّفه
لا بارك الله في الأشرار أجمعهم
ولا اعتلى من رمى ضدّ الهدى هدّفه

شكراً للجزيرة

كنت من المتابعين للجزيرة الثقافية من بدايتها وذلك ليس لأنها تحتوي المعارف المتنوعة وليس لأنها -أيضاً- تنشر الأفضل فكراً وإبداعاً لكل الاتجاهات بل لأنّ المشاركين في تكوينها يستحقون المتابعة ولأنّ القائمين على إعدادها ذوو رؤية عصرية ناضجة فهم لا يجذبون الشخص المولع بالنشر من أجل الشخص بل من أجل النص لذلك كنتُ من المشاركين بقصائدي وبعض مقالي فيها بعد متابعتي قارئاً فترة من عمرها فلمستُ من الحريصين على المحافظة على أصالة كونها وبوحها وأهدافها الثقافية السامية ما دفعني لمواصلة النشر فيها والمتابعة إلى سار بها قطار الفكر والمعرفة للعدد ألد [٦٠٠] -وهي تنشر الأسمى- وأنا أرجو كما أرجو غيري من العاشقين ألقها مواصلة السير بلا انتهاء فشكراً للعاملين في جريدة الجزيرة وفي مقدمتهم الرائع المخضرم رئيس التحرير الأستاذ خالد الملك وشكراً لمن ارتقت بهم الجزيرة الثقافية إلى المستوى اللائق به اسماً وفكراً وإبداعاً وعلى رأسهم المبدع نثرا وشعرا مدير تحريرها الدكتور إبراهيم التركي ولي الحق أن أقول:

بـدتُ حـسـنـاءَ فـاتنـةً مُثـيـرةً

وما زالتُ فشكراً للجزيرة

أرادتُ كـلَّ فـكـرٍ أـلـمـعـيِّ

لأنّ الجـنـسَ لا يـخـتـارُ غـيـرَـه

فسارت في دروب الفنّ أسمى
بيان ذائع في كلّ ديرة
وأضحت للمريد الفكر روضاً
وللأفئذ أهدى أهلاً أو عشيرة
فباركنا المسار بكلّ فخرٍ
وكانت بالذرى حقاً جديرة
إلى [الستّمائة] عدداً وصلنا
وما زالت لننعم بالمسيرة
يزيدُ الفعلُ بالألباب حسناً
لأهليه إذا حسنوا سريرة

١٤٤٠/٥/٢٠هـ

غاية

يا واسعَ الرحمةِ والمغفرةِ
أرجوك قبل الحمل للمقبرةِ
أن تمحو الأوزار عني فما
سواك يشكو العبدُ ما كدرة
وأن يكون القبرُ لي روضةً
إلى نعيمٍ جلّ من وفرةِ

ياربِّ يا مولاي يا خالقي
يا رازقي يا بالغَ المقدرةِ
إن حَسُنْ ظَنِّي فيك يخفي (العنا)
فخشيتي ترجوك مسـتغفرةِ

١٤٤٠/١/٢٧ هـ

مناجاة اللئيم

..ذكرياتٌ فلا تُعدُّ ذكرياتي
يا لعيناً إنِّي أَعِدُّ لآتي
ألأني لا أستطيعُ.. وكانَتْ
بك أحلى تروي لأجلد ذاتي؟
ففي مناجاتك اللئيمة همُّ
لمقيمي القويم والقائماتِ
بُؤت بالخزي يا طريداً بكبيرِ
عن خضوعٍ فكنت شرَّ الحياةِ
لم تطع أمرَ من جبا الطينَ قدراً
فحُرمتِ السُّمَّوْ شَرعَ الطُّغاةِ
لأبي آدمٍ خَدَعْتَ فحلَّلتِ
لك لعناتنا بكلِّ اللغاتِ
أثريني ما كان من سيئاتِ
كي تراني حشداً من الحسراتِ؟
حسبي الله من عداوةِ غاوِ
خاب من سجدةٍ لجذبِ العصاةِ

إِنَّ مَنْ شَاءَ أَنْ تَكُونَ لِعَيْنًا
شَاءَ مَخَوَ الذُّنُوبِ بِالْحَسَنَاتِ
تَنْشُرُ الشَّرَّ وَالتَّبَاغُضَ وَالتَّخْـ
رِيشَ حَقْدًا يَا حَافِلًا بِالْجُنَاةِ!
لَكَ هَذَا أَمَّا التَّعْوُذُ تَدْرِي
كَيْفَ نُقْصِيكَ مَثْقَلِ اللَّعْنَاتِ!
أَنْتِ فِي كُلِّ حَالَةٍ لَسْتَ تُغْرِي
غَيْرَ غَاوٍ أَوْ هَاجِرِ الْآيَاتِ
إِنَّنَا بِالْمُبِينِ نُبْهِتُ مَرْمَا
كَ وَنَجْفُو مِـوَاطِنَ الْهَفْـوَاتِ
خَاسِرٌ أَنْتِ فِي الْحَيَاةِ وَفِي الْأَخْـ
رِي سَتَلْقَى الْجَزَاءَ يَا شَرَّ عَاتِي
شِئْتَ عَنَفَ الشَّقَاءِ مَسْتَنْكَفَ الطَّ
بِعِ انتِقَامًا تُغْرِي بِأَخْزَى الصِّفَاتِ
إِنْ تَكُنْ دَائِبًا لِإِغْوَاءِ نَاسِ
يَعْفُ رَبِّي لِصَادِقِي التَّوْبَاتِ
وَتَرَى كَيْدَكَ الْمُشِينِ ضَعِيفًا
لَوْ تُغَادِي حَتَّى جَمُوعَ الصَّلَاةِ
مَا خَلَا مَنْزِلٌ لَنَا مِنْ مِصْلَى
خَابَ مَسْعَاكَ يَا مَرِيدَ الشَّتَاتِ

والأذان الذي يهيبك طرداً
لم تُطَقْ منعه مع الصَّلواتِ
أنت تسعى وللمشيئةِ حكمٌ
وجزاء العبادِ وفوق النِّيَّاتِ
يا إلهي أرجوك أرجو أجزني
من مرامي الرّجيمِ والوسوساتِ
أنت من شئتته يجولُ فأبعدُ
-يا عزيزاً- هَواه عن أوقاتي
وإذا بك خائفاً من ذنوبٍ
ليس إلاك غافرُ الزَّلَّاتِ
يا رحيماً أرجوك سَعداً بهذي
وسعيداً أكونَ بعدَ المماتِ

١٤٤١/٩/١٩ هـ

ونشرت في الجزيرة الثقافية في ١٤٤١/١١/١٩ هـ

لكل مغرور

غدا بيئتُ المُقلِّ بغير زادٍ
وبعضُ المالِ للإفسادِ غادي
يُذِلُّ الفقيرُ بعضَ النَّاسِ قدراً
ولو بالديينِ من خير العبادِ
فأهلُ المالِ في أعلى مقامٍ
ولو كانوا بلا أصلٍ مُشادِ
[تغيَّرتِ البلادُ بساكنيها]
فعمَّ الشَّرُّ في كلِّ البلادِ
وصار الألاهثون لئيلِ جاهٍ
سباقاً مُفعمماً كلَّ النوادي
وحوالُ المُفتنِّين لجمعِ مالٍ
هوأن تاركُ دربِ الرِّشادِ
فإن خَطَرَ الثَّرِيَّ تقمُّ جموعٌ
تسلمُ في خضوعٍ وانقيادِ
وإن لاحَ الفقيرُ يجدُ نفوراً
سوى من ذي سواءٍ أو سدادِ

هي الدُّنيا إذا لم تُغْوِ لَبَّاءُ
فكم صرعتُ غريقاً في الفسادِ!
ففيها للكمايِّياتِ نِشاشُ
سَعُوا قَهراً لِإِسعادِ مُعادِي
أردوا المغريَّياتِ بغيرِ ذُكْرِ
ليومِ الحشرِ أو يومِ المَعادِ

ذوو الألبابِ لا يعطون قِدرأً
لِعيشِ للدُّنيا في تمادي
وأهلُ السُّخفِ للشيطانِ فيهم
مَغازٍ حاصرتُ دربَ الودادِ
فَعَمَّ تَوَثُّرٌ من غيرِ عقلِ
لَسَفْكَ قابضِ سيفِ العنادِ
وقلِّ التَّاعمونِ بأنسِ أَمْنِ
وزاد الجاحدونِ [عطاً] الأيادي
وليس لذي النصيحةِ من قبولِ
لدى بعضِ، يذمُّ أو يعادي
وللتَّحريشِ أقوامٌ تحلُّوا
بإسلامِ نفاقاً بارتدادِ

أطاعوا ما نوى إبليس سخفاً
ليمضوا - ويلهم - عكس المُرادِ
يطيلون اللّحى زوراً ليخفوا
خطايا في الخفاء لهم تنادي
ومَنهم مَن يُدينُ لأبي نفع
لديه الدّينُ يثبتُ بالمزادِ
و.. مغرورٍ غريقٍ في الملاهي
بما يخزيه في دنياه بادي
ألّم يعلم بأنّ الكون يمضي
وأعمارُ العبادِ إلى نفاذِ

إلهي المغرياتُ بغيرِ حدِّ
فأكرّمنا بخيرِ الابتعادِ
فما غيرُ الإله لذي مُصابِ
وليس سواه للحسناتِ هادي

لكنَّ بعضَ الخلقِ

صارتْ دُنَانَا [بِالغَبَا] حُبْلَى
فِيهَا الْأَصِيلَةُ تُنْجِبُ الْبَغْلَا
لِلْخَيْرِ فَعَلًّا يَنْدُرُ السَّاعِي
وَخَطَى الشَّرُورِ بِأَهْلَهَا عَجَلَى
كَمْ أَخْرَتْ لَوْفَائِهِ شَهْمًا
لَتَرَى أَمَامًا خَائِنًا نَذْلَا
وَبَنَتْ سَدُودًا دُونَ إِقْدَامِ
لَمْ تَرْجُ إِلَّا الدُّونَ لَا الْأَعْلَى
فَتَكَلَّفَتْ فِي رَفْعِ ذِي غَدْرِ
لِيَكُونَ رَغْمَ خُنُوعِهِ الْأُولَى
تَمْضِي بِلَا دِينَ وَلَا عُزْفِ
تَنْفِي لثُبَّتْ مِنْ خِنَا فَعَلَا
سَرَطَانُ هَذَا الْعَصْرِ أَجْنَحَةٌ
تَبْدِي الْوُدَادَ وَتَمْضُرُ الْقِتْلَا
يَضْحِي الْوِلَاءُ بِإَفْكَهَا قَوْلًا
وَيَصِيرُ إِنْ أَمَسَتْ بِهَا خَثْلَا

مَا لِلسِّيَادَةِ عِنْدَهَا وَجْهَةٌ
إِلَّا لَخَيْرِ بْنِ يَنْبَرِي جَهْلًا
فَالْكَفُّ فِيهَا نَادِرٌ عَدْلًا
وَالْحَبُّ فِيهَا مَخْلُصًا قَلًّا

يَا دَوْلَةَ تَمْشِي الْهَدَىٰ دَرْبًا
مَنْذِرًا ذَاعَ مِنْهَا الْخَيْرُ أَوْحَدًا
كُلُّ الْجِهَاتِ إِلَيْكَ سَجْدَاتُ
تَرْجُو النَّجَاةَ وَتَسْأَلُ الْفَضْلًا
فَتَجِيءُ كُلُّ ذَنْبِهَا تُخْلِي
وَتَعُودُ كُلُّ كَفُوفِهَا [تُمْلِي]
تَهْوِي النَّفُوسُ إِلَيْكَ إِجْلَالًا
مَا أَعْظَمَ الْغَفْرَانَ وَالْبَدْلَا!
لَكِنَّ بَعْضَ الْخَلْقِ لَمْ يُثْمِرْ
إِلَّا جِحُودًا إِنْ نَأَىٰ فَنَسَلَا
يَتَدَثَّرُونَ خَفَاءَهُمْ كَيْدًا
فَيَسْتَمُونَ الزَّرْعَ وَالتَّسْلَا
حَتَّىٰ ذُوو عَهْدٍ وَمِيثَاقِ
بِاقُوا فَخَانُوا الْعَهْدَ وَالْأَهْلَا

فغدوا ثعابينَ الدَّجى لَدَغاً
وتبشُّماً -بالزُّور- مُعتلاً
غامتْ فلا ندري الذي بيني
والمُزدرى بالهدمِ مختلاً
كم مظهرٍ تقوى سعى ظمأً
ليقالَ بعد الظلمِ ما زلاً
ومجاهرٍ بالحبِّ لا يخفي
إلاَّ العداوةَ أفعمتْ غلاً
ومناصيرٍ ما قامَ مسلولاً
إلاَّ لينصرَ من طغادغلاً
وتجنُّسٍ ما بان عن أصلٍ
إلاَّ لبلوى من زكا أصلاً
ومؤقتِ الإخلاصِ إن أفنى
ما ينبغي عمراً نفى الوصلاً
مُسْتهدفون ذوو الهدى ممن
عادوا السننى حقاً وما يتلى
يجنون من خيراتهم جزلاً
فيرون من أحقادهم ثقلاً
متأمرون على ذوي فضلٍ
ما بادلوا بإساءةٍ مثلاً

لكن إذا لم ينتهوا منهم
سيرون بأساً يذهل العقلا
يارب هب للمتقى نصراً
يخزي عدوك دائماً ذلاً
.. لا غيرك اللهم للشاكي
ضراً ويهدي العبد إن ضلاً.



استنهاض

مَا الْمَوْتُ إِلَّا مَرَّةٌ
يَا مَنْ عَلَى قَلْبِ تَبِيْتُ
وَالْمَوْتُ أَفْضَلُ [لِلْأَبِي]
يَا صَاحِبَ إِنْ ذَلَّ الشُّكُوتُ
رَحَلَ الشُّبَابُ وَلَمْ يَعُدْ
.. مَا بَعْدَ سَبِيْتِكُمْ سَبُوتُ
مَا لِلْحَقِيْقَةِ غَيْرُ وَجْهِ
لَوْ تَكَاثَرَتِ النُّعُوتُ

١٤٣٦/٢/٢٨ هـ

من أصداء كورونا

لأبي الفوارس في المعارك صولةً
يُردي العدا ويعفُّ عند المغنم
واليوم أصبح من كرونا خائفاً
إن أقبلت برذاذها لم يقدم
قد كان عتُر في البراري حامياً
واليوم أضحي بالمنازل يحتمي

من أصداء كورونا

سرى الظلامُ فعمَّ المشتكى السَّاري
حتى غدا لجارٍ معزولاً عن الجارِ
والبعدُ أفضلٌ من قربٍ لذائعةٍ
بعطسةٍ قد يعاني ضعفُ أعشارِ
قالوا: كورونا فقلتُ: الاحترازُ ولا
يشفي المصابَ ويُنجينا سوى الباري
لحكمةٍ شاءها المولى ورحمته
مرجى العبادِ لرفعِ [الابتلاء] الجاري

١٤٤١/٩/٣ هـ

كتب الدكتور إبراهيم بن عبد الرحمن التركي العَمر:

نأبي فليس أقل من ممشى
لا يخرق "الحظر" الذي يُخشى
ليقود تهئةً تعانقكم
إن لم تجئ شخصاً فبالإنشا
كونوا بخير فالزمان مدي
للنور لا يجتازه الأعشى...
واسعوا لقرب لا يكدره
سوء... ولا تنأوا ولو "إنشا"

إبراهيم التركي (أبو يزن)

٣٠/٨/١٤٤١

فكنت مع من تفاعلوا فردوا وكان رديّ:

كلُّ القوافي دونكم عطشى
إن لم تكن من نبعكم تُرشى
فإليك تهنئة ممازجة
فلاً بعطر وداكم رُشا
نبض المحبة ماله حظر
والسرُّ من كتمانهِ يُفشى
ما للمسافة عنده معنى
ويهون حظُّ أمره غشى

بمناسبة العودة للجماعة في المساجد بعد انقطاع بسبب كورونا كتبتُ:

تقنا الجماعة في بيتِ الإله كما
تقنا إلى جمعةٍ شوقي لها ضرْمُ
حان المرادُ فهل نرعى سلامتنا
بالاحتراز من العدوى فنلتزْمُ
ليس التوكُّلُ مشروعاً بلا سببٍ
ألم يقل له [أعقلها] ونحنُ همُ؟
يا ليت ما رُوِّع البلدانُ منصرْمُ
وليتنا لو صايا الطبِّ نحترمُ

١٤٤١/١٠/٤هـ

إحالة

إلى كلِّ من يظهر ودّه وصفاء لِناسه ويخفي ضدّهما:

سعدتُ بقربيه ضدَّ العداةِ
فصار مكّلاً صَفَّ الغُواةِ
وليس بضائرٍ أوجي وليسوا
فحالهم يسير إلى رفاتِ
زنيماً لا أراه سوى زنيماً
وإن أضحي كذاتٍ من ذواتي
فلا عجباً إذا ما انحاز طبعاً
مع الزُّنماء في كلِّ الصِّفاتِ
يذمُّون الشَّتاتَ ولم يريدوا
لهم درباً سوى دربِ الشَّتاتِ

١٢/١٠/١٤٤١هـ

تنبيه

رجوتك يا صديقي لا تصافح
لنسلم تقيّةً من ضرِّ جائح
إذا تُبدي مصافحتي ودادي
فإنَّ التّرك من بعض النّصائح

١٤٤١/١٠/١١ هـ

ترشيد

إنّ النّصائح لا تُجدي مع الهمج
والصبرُ أولى لمن يشكو ذوي صمم
كوني كما أنتِ إنّي عارفٌ أبداً
لا قرُبه جالباً نفعاً عن العدم

نصيحة

إذا دعيتي نـاثرَ جيفُهُ
عليك فاصبر يا عظيمَ الخلالِ
تكاثرَ الأندالُ حتى غـدو
في الشطِّ والسَّهلِ وفوق الجبالِ
والبحر لا ينجسُ من مرزجسِ
ولمألِ العليويِّ صعبُ المنالِ

تصريح

أواصل -دائماً- ودَّ الصَّحابِ
وليس يهمني نبيحُ الكلابِ

تلميح

أَقْبِلُ الْحَبَّ فِي وَجْهِ النَّوَى فَلَقَاءً
وَأَحْضِنُ الْحَبَّ فِي قَرْبِ دُنَا لَيْلَا

تهنئة

أزجي لكم من شروق الشمس تهنئة
نسيمها الحبُّ إلا أنه عَطِر
تنساب من فرحة الأعياد باسمه
ومن صفاء زكا يسمو به البشر

١٤٤١/١٢/١٠ هـ

نصيحة

لا تثقُ في أمةٍ مرتزقةً
بالونى أطماعهم منطلقةً
ليس للدين اهتمامٌ عندهم
بل لنفعٍ أو لـدنيا مغدقةً
فهمٌ للخيرِ وجدةً باسمٍ
وهمٌ للشـرِّ أنثى مُطرقـةً

١٤٤١/١٢/٢٠ هـ

بمناسبة افتتاح منتدى القبيلة

ففي وحدة ووداد غير مبتور
ينأى عن السخف والأحقاد والزور
يعالج الخطأ (الجاري) على عجلٍ
بلا تعالٍ ولا منٍّ وتغريـر
..بني مبارك أهلا بالبيان هنا
منعماً فكرةً من ابن مذكور
من ابن عمكم الساعي لوحدتكم
لتصبحوا عزةً في نظرة الغير

١٤٤١/١٢/٢٣ هـ

حقيقة

ما قليلاً إذا ظفرت بخلٍ
صادق القولِ ناضجِ التفكيرِ
ربّ شخصٍ إذا ابتليت كالفِ
وألوفٍ تلوح مثل القشور
عش قنوعاً بصحبة الكفاء تسعدُ
به دوماً عن الغشاء الكثير
ليس قولي من هاجس جاء لكن
واقِعٌ فاتخذهُ من منصور

١٤٤٢ / ١ / ١١

رثاء في كريم

إننا نودع في جثمانه الكرماً
وعزّة النفس والأخلاق والشّيما
مات مات من كانت صنائعه
ذكرا زكياً وعاش العمر محترماً
ربي رجوتك يا مولاي مغفرةً
وجنةً لعزیز، فاز من غنماً

هـ ١٤٤٢/٢/٢

حقیقة

يموت الناس لكن لا تموت
خلائقهم روايات تبيّت
فمن يمكث سموّاً يبق ذكراً
زكياً منه تزدهر النعموت

أبعاد

ينأى الأفول وتشرقُ الأمالُ
فالمجدُ يدري ثمَّ كيف يُقالُ
إنَّ نرَّ فينا كلُّ يومٍ شارقُ
[فلكلِّ وقتٍ دولةٌ ورجالُ]

رؤية

يبادهني الشباب بكلِّ سامٍ
نقيِّ بائنٍ عن كلِّ لبسٍ
أحس بيانهم من غير عوقٍ
يدغدغها جسي ويريح نفسي

إشارة

دعونا نفكر في ما يفيد
وخلوا السياسة للمستفيد
فما هي طباً لآلامنا
وليس -بها- بالغاً ما يريد

توجيه

أنكرت ما قيل قالوا: حسبك الحذر
فقلت لا: إن ما لفقتم هذر
حتى انجلي منك ليل كنت أحسبه
صباحاً فلم يك إلا ما لنا ذكروا
أيهبط الجبل الراسي بلا سبب
أين الهدى -يا عزيزي اليوم- والسور؟
لم يغرسوا غير شوك، خل شوكهم
تسلم فمثلك لم يُخدع بما بذروا

رؤية

الضحى للبصير ليس لأعمى
صاغ بالجهل والخيانة وهما
يتبع الكذبة اللئيمة خالاً
ويصافي أذى البرية عمماً
ينقض عمزه ظلاماً ظلاماً
ليس قلباً يشع نوراً وفهماً

١٤٤٢/٣/١٦ هـ

إحالات

ما لامس الشك والوسواس مجتمعاً
إلا غدا بهما في الناس أشتاتا
إذا الوفي جروح الصبح تؤلمه
حتماً سيسعده جرح به التأم

بعض الأنام - حياة - كالبعوض فلا
يطيبُ عيشُ له إلا بمستنقع

حالة

كم سادرٍ ماكرٍ يحيا على الكذب
يصفو ويحفو كما يهوى بلا سبب
[لا تمدحنّ امرءاً حتى تجربته]
قد يلمع (الصفير) لكن ليس كالذهب

حقيقة

إن يعتل الأفاذاذ من أخلاقهم
[فالذكر للإنسان عمر ثان]

يقين

نسعى لدنيا ولا ندري بحكم غدٍ
يا ليتنا عند ما يجري بهانقُفُ

رؤية

بلا نور يجرُّ الليلُ رؤيا
مغتمشةً إلى دربٍ خطيرِ

إعلام

لخُطى فارسِ هنا أتباعُ
كيفما شاء للعداءِ يُطاعُ
ينتمون للخير قولاً وفعلاً
هم - له ما دعاهم - أسماعُ

في رثاء الشيخ عبد الكريم مساوى

ترجّل صنو الخير كيف ترجّلاً
وقد كان ذا جودٍ وقد كان موصلًا؟؟
مشيئة ربي لا يدوم سوى الذي
تفرّد خلقاً للجميع وجملاً
فيا خالقي غفراً ولطفاً ورحمةً
لأتِ يريدُ السعد - ياربّ - منزلاً

إحالة

من يكرم اللؤم يلمس من ذويه [جفا]
مثل النساء نشورا والذباب [وفا]
إذا تماثل شر حاببوا شغفا
وإن تماثل خير أنكروا الهدفا

رؤية

تجهّم الحقْدُ في درب السواء أذَى
بالدُونِ مستعملاً سَخْفَ الإساءاتِ

حقيقة

ما أعظم الشَّمْلَ يكسو كل شاردةٍ
عزّاً ويزجي من الآمال ما عظُماً!

إحالة

لا تقل كيف لا تُحلّ المعاضل
فالدنى خطؤها إلى الجهل مائل؟!!

ذكرى

أمرُّ على الأطلال أطلال ماجدٍ
فأذرف عبراتي على فقدته أسى
لقد كان في قلبي سموّاً ولم يزل
له منزلاً أسمى وما زال مُؤنسا

رؤية

لا تكن ستراً لما كالشمس لم يشك ارتيابا
وفر الجهد سيبقى الضوء لو أغلقت بابا

أنا وابن المقرئ

[لا تمدحنَّ امرأً حتى تجرَّبه
ولا تدمنَّه من غير تجريبٍ]
كم مظهرٍ لعباد الله مُنطلقاً
خيراً وخطوته تسعى لتخريب

حالة

(يتشاقون فتسخر الفصحى بهم)
(ويسيطرون فتضح الأعلام)
فكأنهم - من غير يعرب - منطوق
وعن الدناءة ما لهم إحجام

إحالة

عجبتُ لمن يمسي ذووه على الطوى
ويمسي بجوفٍ لا يقلُّ عن (الورا)!!

اعتراف

هَمَّتْ بِأَسْرِ فِؤَادٍ عَفَّ فَاَعْتَزَلَا
مَا عَادَ يَتَقَنَّ لَا هَتَفًا وَلَا غَزَلَا
تَلِكِ السَّنُونِ التِّي كَانَتْ تَرْنَحُهُ
وَلَّتْ وَخَلَّفَتْ الْحَسْرَاتِ وَالْوَجَلَا

تهنئة

أسير بالعيد في الأنحاء أعواما
إلى [الورا] ليها تنساق قدّاما
وأشتكى حاضري عيداً فيفعمني
إذا تألمتُ - بالشاكين - أعواما
لكنّ للعيد نبضاً في الفؤاد أبى
إلا يهنئكم ما عاد أو داماً

ترشيد

صار التدرجُ حتماً في مرابعنا
من حيث ندري ولا ندري بمن يصلُ
ما أجمل السير في درب السواء وما
أزراه إن (بان) عنه العقل والخجل!!

إحالة

لا تقلُ أسرفْتُ في الحبِّ لي
هيماً كما أسرفْتُ في الحبِّ لكُ
.. فكيف إن أدنُ هوىً تبتعدُ
والبعدُ عندي مثلُ قربي معك؟
ما أقربَ الصِّدقِ إلى منطقي
في عشقنا والكذبِ من منطقتك!

توجيه

رجوتك لا تظنن بغير خيـرٍ
فحسن الظنِّ بالأصحاب أفضل
إلي معالجة.. صديقي ليس إلا
قصدتُ ومثلكم للقصدِ يأملُ

توضيح

يتربص الأعداء كي نخبوا بهم
فنصدهم ببصيرة الإيمان
ويحولون - سخافة - ضراً بنا
فتذيب قوتهم قوى الرحمن

المؤلف في سطور

الاسم حسب الهوية الوطنية/ منصور بن محمد دماس بن مذكور مباركي
المملكة العربية السعودية
اسم الشهرة منصور دماس مذكور
من مواليد عام/١٣٧٣هـ بمدينة صامطة

تلقى تعليمه الابتدائي والمتوسط والثانوي بالمدينة المذكورة وفي عام
١٣٩٣-١٣٩٤هـ نال شهادة اليسانس في علوم الشريعة من جامعة الإمام
محمد بن سعود بالرياض للعمل مدرساً فوكيلاً فموجهاً مقيماً في منطقة جدة
التعليمية ثم انتقل لمنطقة جازان للعمل بها معلماً ثم مديراً لثانوية الملك عبد
العزيز [المسائية] بصامطة إلى إحالته للتقاعد في ١/٧/١٤٣٣هـ ليتفرغ
لأعماله الأدبية ملتماً العون من الله في كل أعماله القابلة أما نشاطه الأدبي
فهو ثلاثة وعشرون إصداراً منها ثمانية عشر ديواناً وخمسة كتب أدبية هي
الآتي:

- ١- جراءة قلب
- ٢- شعور مغترب
- ٣- همسة مجد صادرة من دار العلم عام - ١٤٠٧هـ
- ٤- الأمل الهامس / وهذا نال به جائزة نادي جازان الأدبي عام - ١٤١٢هـ
وهو صادر من دار العلم عام ١٤١٥هـ
- ٥- رجع / وهو من مطبوعات النادي المذكور لعام - ١٤٢٤هـ ١٤٢٥هـ وهذا
نال به جائزة صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن ناصر للتفوق الأدبي
لعام ١٤٢٦-١٤٢٧هـ

- ٦- أمجاد أمة وهذا صادر في عام ١٤٢٧هـ من دار العلم
٧- ديوان مدى صادر من دار الكفاح للنشر والتوزيع
٨- وديوان بهو الأسي من نفس الدار وفي نفس العام ١٤٣٢هـ
٩- ديوان نفسي الفداء
١٠- ديوان حال وهذان الديوانان صادران من دار الكفاح
أيضا عام ١٤٣٣هـ

١١- ديوان لك الله وهذا صادر من نادي الباحة الأدبي عام ١٤٣٥هـ
١٢- ديوان آهات عربية صادر من دار إشبيليا عام ١٤٣٦هـ ومن نفس الدار
صدر ديوانه الثالث عشر [نبض نوراني] عام ١٤٣٧هـ
وله ديوان يمثل ديوانه الرابع عشر بعنوان [ويح قلبي] صادر من دار نجيب
محفوظ عام ١٤٣٩هـ أما ديوانه [ما أروع الحب] فهو الديوان الخامس عشر
وهو صادر من دار النخبة عام ١٤٤١هـ ويصاحبه الديوان السادس عشر وهو
بعنوان [آهات حُسن] أما إصداره السابع عشر فديوانه [وقفات] صادر من دار
إشبيليا عام ١٤٤٢هـ وديوانه هذا [صدي تجارب] يمثل ديوانه الثامن عشر أما
الكتب الأدبية [وللوطن نبض] بحوث ومقالات نثرية وهذا إصداره التاسع
عشر و[العاصفة وصدق الانتماء] مختارات من شعر شعراء الأصيل مع
الشعر المواكب أول الحدث وهذا لإصدار يمثل الإصدار العشرين وهما
صادران من دار إشبيليا عام ١٤٣٧هـ أما إصداره الحادي والعشرون فكتاب
بعنوان [قدرة الله وتقديره .. آيات وحكايات] صادر من دار إشبيليا عام
١٤٤٢هـ وإصداره الثاني والعشرون [من أين نبدأ وكيف نبني؟؟] صادر من
إشبيليا أيضا عام ١٤٤٢هـ أما إصداره الثالث والعشرون فهو بعنوان [راح لغة
ومعنى] وهو في طريقه للطباعة.

وللشاعر مشاركاتٌ منبرية في أماكن متفرقة من المنطقة ومساهمات شعرية
ونثرية في الصحف والمجلات الخليجية ويكتب مقالات نثرية متنوعة تحت

عنوان - جرح وبلسم ومقالات أخرى كما له إصداران أحدهما ديوان شعر
ولآخر أدبي يجمع بين الشعر والنثر.

ترجم له أكثر من مصدر منها:

- ١- التأريخ الأدبي لمنطقة جازان للشيخ /محمد بن أحمد العقيلي
- ٢- تراجم رجال من بعد القرن الثالث عشر الهجري للشيخ / أحمد المعافا
- ٣- معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين لنخبة مؤهلة
- ٤- قاموس الأدب والأدباء في المملكة العربية السعودية
- ٥- التجربة الشعرية في المملكة شهادات ونصوص
- ٦- ورد شعره في بعض الرسائل الجامعية والعالية
- ٧- وكتب عن شعره الدكتور الناقد والشاعر أحمد كريم بلال
أما الشهادات التقديرية الخاصة التي حصل عليها فهي:

- ١- شهادة تقديرية من فرع المرور بصامطة لمشاركته عام ١٤٠٥هـ
- ٢- شهادات تقديرية لإحيائه أمسيات عن طريق نادي جازان الأدبي
- ٣- شهادة تقديرية عام ١٤٢٣هـ وأخري عام - ١٤٢٤هـ للمساهمة في إحياء

الأسبوع الثقافي

- ٤- شهادة تقديرية من إدارة التربية والتعليم بصبيا للمشاركة في أمسية بتاريخ
- ١٠-٨-١٤٢٣هـ

- ٥- وأخرى من إدارة التربية والتعليم بجازان للمشاركة في أصبوحه في
١٥/٨/١٤٢٥هـ

- ٦- وشهادات شكر وتقدير من جهات رسمية وأدبية موثقة
- ٧- منة شعراء النخبة الألف .. إشراف الأستاذ الأف
- ٨- كُرمَ من قِبَلِ الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة جازان بمناسبة تقاعده
عام ١٤٣٣هـ
- ٩- كُرمَ من قِبَلِ زملائه في ثانوية الملك عبد العزيز بصامطة بمناسبة تقاعده
-أيضاً- عام ١٤٣٣هـ

١٠- كُرِّمَ من قِبَلِ أهله وعزوته - بني مبارك من محافظة صامطة- في ملتقاهم للمعايدة عام ١٤٣٤هـ بمناسبة تقاعده أيضاً

١١- كُرِّمَ من قِبَلِ أهله وعزوته - بني مبارك من محافظة صامطة- في ملتقاهم للمعايدة عام ١٤٣٥هـ لإبداعه الشعري

١٢- كتب عن شعره الشاعر الكبير سعد البواردي ليضمه لشعراء صومعته
رابط:

<http://www.al->

<http://www.al-jazirah.com/culture/2010/2010/2010/2010/mrag23122010/2010/2010/mrag23122010.htm>

والأستاذ القاص عبد الحفيظ الشمري ليكون تحت مظلة مقاربتة في الجزيرة الثقافية.

رابط:

<http://www.al->

<http://www.al-jazirah.com/culture/2013/2013/2013/2013/afooq31012013/2013/2013/afooq31012013.htm>

والشاعر الكبير محمد حسن فقي في إحدى يومياته المنشورة في جريدة البلاد عام ١٤٠٧هـ

١- إشادة في متلدى نـاوا عروس النيل
رابط <http://nawaonline.net/vb/showthread.php?t=24444>

٢- إشادة في متلدى مدينة أبـوجيهـه
رابط <http://apap.ahlamontada.com/t-topic7829>

٣- إشادة في متديات شهداء الواجب رابط

٤- أثنى على شعره الشاعر الكبير محمود عارف والدكتور عبد الباسط بدر والدكتور الشاعر غازي القصيبي بكتابات خاصة يحتفظ بها

<http://shohda.net/vb/archive/index.php/t-1614.html>

٥- إشادة بديوانه نفسي الفداء للأديب القاص الأستاذ عبد الحفيظ الشمري
رابط:

<http://www.al->

[.htm50/afooq31012013/2013jazirah.com/culture/](http://www.al-jazirah.com/culture/afooq31012013/2013)

٦- أشاد بنموذج من شعره الدكتور أحمد كريم بلال من محاضرة ألقاها في
جامعة الملك خالد بأبها.

البريد الإلكتروني dammasm@gmail.com

الموقع الإلكتروني www.dammas.org

المحتويات

٥.....	إهداء.....
٧.....	ارجع لمولاك.....
٩.....	حتى كلامك يا مولاي.....
١١.....	إنَّ للحقَّ أُمَّةً.....
١٥.....	اعتراف.....
١٧.....	عجائبُ دنيا.....
١٩.....	لله جنود.....
٢٣.....	أين الرحيل؟.....
٢٥.....	ترانيم صدفة.....
٢٧.....	تسرُّمُ البياض.....
٣٣.....	لقاء.....
٣٥.....	تلميح.....
٣٧.....	راحت على نية.....
٣٩.....	ريانة في دمي.....
٤١.....	فيَّ ما يكفيني.....
٤٣.....	لا تقل لي كيف؟.....
٤٩.....	إحالة.....
٥١.....	ليس إلا العقول.....
٥٣.....	لنا التَّاريخ يشهد.....
٥٧.....	ربي رجوتك.....

٥٩	نحن والوطن
٦٣	نون الفخر
٦٥	أمل الغد
٦٧	هم أهل خُسْر
٦٩	تحية ملتقى شعراء جازان
٧١	صدى تجارب
٧٥	شكراً للجزيرة
٧٧	غاية
٧٩	مناجاة اللئيم
٨٣	لكل مغرور
٨٧	لكنَّ بعضَ الخلق
٩١	محطات
٩٣	استنهاض
٩٤	من أصداء كورونا
٩٥	من أصداء کرونا
٩٩	إحالة
١٠٠	تنبيه
١٠٠	ترشيد
١٠١	نصيحة
١٠١	تصريح
١٠٢	تلميح
١٠٢	تهنئة
١٠٣	نصيحة
١٠٤	بمناسبة افتتاح منتدى القبيلة
١٠٥	حقيقة
١٠٦	رثاء في كريم

- ١٠٦..... حقيقة
- ١٠٧..... أبعاد
- ١٠٧..... رؤية
- ١٠٨..... إشارة
- ١٠٨..... توجيه
- ١٠٩..... رؤية
- ١٠٩..... إحالات
- ١١٠..... حالة
- ١١٠..... حقيقة
- ١١١..... يقين
- ١١١..... رؤية
- ١١٢..... إعلام
- ١١٢..... في رثاء الشيخ عبد الكريم مساوى
- ١١٣..... إحالة
- ١١٣..... رؤية
- ١١٣..... حقيقة
- ١١٤..... إحالة
- ١١٤..... ذكرى
- ١١٤..... رؤية
- ١١٥..... أنا وابن المقرئ
- ١١٥..... حالة
- ١١٦..... إحالة
- ١١٦..... اعتراف
- ١١٧..... تهنئة
- ١١٧..... ترشيد
- ١١٨..... إحالة

١١٨.....	توجيه
١١٩.....	توضيح
١٢٠.....	المؤلف في سطور
١٢٥.....	المحتويات